

رسالة الهيئة الإسلامية في القدس إلى العرب والمسلمين حول حريق المسجد الأقصى*

القدس، 21/ 8 / 1969 (منظمة التحرير الفلسطينية، نشرة "الوطن المحتل"،
العدد العاشر، 16 - 31 / 8 / 1969، ص 1)

إلى العرب والمسلمين في كل مكان...

نعي ونداء:

بمرارة لا تبلغ الألفاظ أعماقها ويأس بالغ، لا يحيط به كلام، ولا يحده تعبير. بمرارة
وأسى، تنعى الهيئة الإسلامية في القدس المجاهدة الصابرة إلى العالم بعامته، وإلى المسلمين
والعرب بخاصة - المسجد الأقصى المبارك: أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.

تنعى الهيئة الإسلامية، المسجد الجامع العظيم، مسرى رسول الله، الذي تجمعت من حوله
إلى بركات الله، قلوب المسلمين.. تحجه وتعظمه وتهفو إليه.

تنعى الهيئة الإسلامية، المسجد المحزون.. بعد أن أتت عليه نار آكلة، بيد تلبست بشر، ولم
يهيئها قدر، فاصطلى جحيمها المتأجج منبره، منبر صلاح الدين، المنبر الذي أقيم لتعلو من فوقه
أصوات الحق والحرية والعدالة.. من بعد ظلم ظالم وعبودية قاتلة، ملأت آفاق الأرض المقدسة
وأهدرت إنسانية العباد، وكرامة البلاد واصطلى جحيمها المتأجج قبته التي كانت إلى ثلاثة عشر
قرناً وإلى صبيحة هذا اليوم، وهو يوم أسود أشأم من ناره ودخان ناره، ستردد أصداء النداء
الإلهي "الله أكبر" فتزهق جحوداً وتفتح أمام الصدق والحق أرجاء الدنيا
وصفحات التاريخ، تردد أصداء "الله أكبر" لتجد من خلال هذا النداء شعوب الأرض متنفساً، وينزاح
به عن صدور أبنائها ثقل الأمم الظالمة وقسوة الطواغيت والمستبدين.

تنعى الهيئة الإسلامية، إلى المسلمين وإلى شعوب الأرض، المسجد الذي شهد بإسراء
الرسول ومعراجه النور الذي لا يخبو، والدعوة التي لا تنطفئ شعلتها، وازداد فيه الرسول بما أفاء
عليه الله من سابغ نعمته، من صفاء نفس ونقاء بصيرة.

إلى المسلمين، وهم يترقبون أن تجلو الغمة عن أرض المسجد، وأن تزول البلوى عن صدور سدنته
وحراسه ويتطلعون إلى يوم يجلى فيه غاصب، وينتصر حق. توجه الهيئة الإسلامية هذا النعي
بألمه ومرارته للمسجد الجامع العظيم المحزون.. وقد أتت عليه النار.

* المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1969 (بيروت: مؤسسة
الدراسات الفلسطينية، 1971)، 329.

وإن الهيئة الإسلامية، لا تريد من نعيها هذا، أن يبلغ من نفوس المسلمين مواطن الحزن والمرارة والأسى وإنما تريده أن يبلغ مواطن عزة وبأس وكرامة، وأن يحملهم على قولة حق وتجمع كلمة، إنما تريدهم على ترديد نداء الله "الله أكبر الله أكبر" يهزون به آفاق الدنيا وأعماق الناس وأن تحركهم إلى عمل يدفع أذى وشرًا وظلمًا.

إنها توجه إليهم هذا النعي، بل هذا النداء، وهي تعلنهم بلسان المسلمين والمواطنين المحزونين جميعاً أنهم إلى ما أصابهم من أذى وشر في العرض والوطن والدين.. صابرون مصابرون مرابطون. والله متمم نوره.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>